

## (7) شرح تذكرة السامع والمتكلم في أدب العالم والمتعلم - للشيخ

### سالم القحطاني

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول المصنف رحمة الله تعالى في الفصل الذي عقده وهو الفصل الثاني في ادب العالم في درسه - [00:00:00](#)  
وتحته اثنى عشر نوعا فرغنا من النوع الثامن اه عفوا فرغنا من النوع السابع وبدأ الان في الثامن. قال رحمة الله الثامن ان يزجر من تعدى في بحثه او ظهر منه لدد في بحثه - [00:00:30](#)

او سوء ادب او ترك انصاف بعد ظهور الحق. او اكثر الصياغ بغيرفائدة او اساء ادبه على غيره من الحاضرين او الغائبين او يرفع نفسه في المجلس على من هو اولى منه - [00:00:51](#)

او نام او تحدث مع غيره او ضحك او استهزأ باحد من الحاضرين كل هذه الامور لا تعليق في مجالس ايش ؟ في مجالس العلم لان العلم معظم ومجالس العلم معظمه تغشاها الملائكة والرحمة - [00:01:08](#)

ويعني ويذكر الله عز وجل فيها ويدرك فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم. وامور الدار الاخره فهذا المجالس لا يصلح فيها هذه الامور اه سوء الادب تعدى على الناس اكتثار السياح بغيرفائدة - [00:01:26](#)

اه يعني واسعة الادب هذه قد تكون على احد من الحاضرين تمام فتكون من البغي والظلم اه وقد تكون اه اساءة ادب على غائبين وهؤلاء الغائبون قد يكونون من الاحياء وقد يكونوا من الاموات وفي النهاية هي من الغيبة - [00:01:44](#)  
فاذ رأى العالم احدا من الحاضرين او من الطلبة يغتاب احدا من الغائبين سواء كان الاحياء من الاموات فإنه يزجر او احيانا قد يحضر عندك طالب لكنه متكبر ايضا وهذا قد يحصل - [00:02:01](#)

ان الطالب يرفع نفسه في المجلس على من هو اولى منه وهذا ايضا يزجره ثم ينظر كيف يزجره يعني هل يزجره امام الناس ام يزجره آخفيه اه منفردا نقول الاصل ان يزجره منفردا - [00:02:19](#)

له يستجيب ويحاول معه اكثر من مرة اه ليترنزع عن هذه الافعال فان ارتد الحمد لله وان لم يرتد فلا بأس ان يزجره علينا ان كان هذا سيأتي بنتيجة الله اعلم. قال او نام يعني لا يصلح النوم في مجالس العلم. تريد ان تنام اذهب الى البيت - [00:02:39](#)  
لكن نومك في مجلس العلم. اولا هذا سوء ادب ادب مع الشيخ الذي يلقي الدرس لانه يعني يعطي رسالة ان درسك ممل وايضا هذا يعني قد يؤثر على الحاضرين الاخرين معك - [00:03:00](#)

ويثبت همتهم ثبت همتهم وقد يجلب لهم النوم ايضا يعني المكان الذي فيه احد اه ينام قد قد يشجع غيره على النوم لا تقل انا طيب غلبني النوم غلبك استاذن واخبر ونم في اي مكان اخر لكن لا تنتم في مجلس العلم. او تحدث مع غيره يعني - [00:03:16](#)  
يا اخي تكلم في الدرس وتلتفت انت على صاحبك يمينا وشمالا وتتحدث معه. حتى لو كان حتى لو كنت تتحدث معه في مسألة علمية او تتحدث معه في في غرض شرعي. طيب اقصد تتحدث معه في مسائل العلم - [00:03:41](#)

ليس هذا وقت اجلها الا ان كان هناك ضرورة او حاجة لكن الاصل انك لا تتحدث مع غيرك والشيخ يتكلم. او ضحك يعني تضحك مع زميلك او لاجل شيء اخر - [00:03:59](#)

اه في مجلس العلم هذا لا يليق او استهزأ باحد من الحاضرين او فعل ما يخل بادب الطالب في الحلقة سيأتي تفصيله ان شاء الله

تعالى اين؟ في الفصل الثاني من الباب الثالث ان شاء الله - 00:04:16

وهذا كله بشرط الا يترب على ذلك مفسدة تربو عليه وينبغي ان يكون له نقيب فطن كيس درب. نقيب يعني رجل اه اشهه ما يكون بما نسميه نحن الان في مدارس مثل العريف - 00:04:31

وهو رجل مسؤول ينوب عنك في اه ادارة المجلس تمام آآ سيبين الان المصنف ما هي وظيفة هذا النقيب؟ طيب اولا ما هي صفات هذا النقيب؟ يجب ان يكون فطنا يعني ذكيا اه كيسا نفس المعنى. الكياسة هي الذكاء - 00:04:51

ودرب يعني عنده خبرة ومتدرب عنده خبرة ودرية. طيب ماذا يفعل هذا النقيب الذي ينوب عن الشيخ هذا اللي هو الذي لان الشيخ آآ ذنه كله منصب في ايش الدرس التحضير اه التمثيل للمسألة اه فلا يليق ان ان نشغل الشيخ بترتيب - 00:05:10

مجلس واسكت يا فلان واجلس يا فلان هذا هذى الامور الادارية نتركها لشخص اخر يسميه المؤلف بي النقيب ما وظيفة هذا النقيب؟ قال يرتب الحاضرين يرتب الحاضرين يكفلون ان تجلس هنا وتجلس هنا مثلا انتم الاطفال اذهبوا مثلا في الخلف - 00:05:40

اه هكذا يعني يرتب الحظوظ بما جرت به العادة ومن يدخل عليهم على قدر منازلهم طيب وايضا ماذا يفعل؟ ويوقظ النائم لانه قد يكون الشيخ ما يريد ان يوقظ النائم اما ان هذا سيخرج النائم او انه سيقطع عليهم - 00:06:01

او سيسشوش على الشيخ المسألة التي هو فيها سينقطع عليه ايش؟ التسلسل ايقاظ النائم هذا ينبغي ان يكون لمن للنقيب ويشير الى من ترك ما ينبغي فعله. او طالب من الطلبة ترك شيئا كان ينبغي عليه ان يفعله لكنه لم يفعل. فمن الذي ينبغي - 00:06:18

على الصواب النقيب او فعل ما ينبغي تركه. يعني مثل ان يكون ضحك او استهزأ او فعل شيء من هذه الامور فعل شيئا كان ينبغي تركه فهذا من الذي ينبغي - 00:06:43

اه النقيب ويأمر بسماع الدروس. والانصات لها الناسع ان يلازم الانصاف في بحثه وخطابه ويسمع السؤال من مورده على وجهه وان كان صغيرا ولا يتعرف عن سمعه فيحرم الفائدة اذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه - 00:07:00

هذى مسألة جميلة. وهي انه احيانا يأتيك طالب او سائل في مجلس العلم سيسألك سؤالا انت من خبرتك ومن اطلاعك فهمت السؤال وفهمته هو ماذا يريد ان يسأل لكن السائل او الطالب - 00:07:27

لقصوره او لحيائه لعدم قدرته على التعبير عن نفسه وكثير من من السؤال هكذا. كثير من السائلين لا يحسن السؤال. لا يحسن التعبير عن مراده اما لانه عامي واما لانه طالب مبتدأ - 00:07:44

فمن حسن اللادب ان تعيد انت صياغة السؤال وتقول له هل تريد كذا وكذا فاذا قال لك نعم فاجبه هذا من ادب انظروا الى هذا اللادب الرفيع الجميل. يقول اذا عجز السائل عن تقرير ما اورده او تحرير العبارة فيه - 00:08:08

طيب ما الذي يمكن السائل من ان يعبر جيدا؟ قال لي حباء او قصور تمام؟ ووقع على المعنى يعني وقعت انت ايتها الاستاذ او انت ايتها الشیخ وقعت على المعنى الذي يريد السائل ماذا تفعل؟ قال عبر عن - 00:08:27

هذه يقول له انت تريد كذا وكذا صح انت قصدك كذا وكذا صح عبر عن مراده وبين وجه ايراده ورد على من رد عليه ثم يجيب بما عنده او يطلب ذلك من غيره - 00:08:44

ثم قال ويتروى فيما يجيب به لا تستعجل. لا تستعجل في الاجابة. اذا سمعت السؤال ايها الاستاذ اولا تأكد من السؤال جيدا. وتأكد ان السائل اراد هذا السؤال ثم بعد ذلك اصمت لحظة ثانية واحدة. تأمل في السؤال - 00:09:02

بعد ذلك اجيب ما تستعجل اذا سئل عما لم يعلم وهذه مسألة مهمة جدا جدا جدا. وما اكثر ما يحصل للمعلمين اذارأيت شيخ يجيب في كل شيء ولا يقول عن شيخ - 00:09:21

وعفوا ولا يقول عن شيء انه آآ مجھول لديه لا يقول لا ادري وانما يجيب في كل ما يرد عليه من اسئلة واسکالات فعليك ان تشک في شیخ هذا حتى قال ابن مسعود - 00:09:41

حتى قال ابن مسعود الذي يجيب الناس في كل ما يسأل مجنون مجنون يعني لا يمكن ان يكون الانسان محاطا بكل مسائل الشريعة لذلك اذارأيت شیخ وانت قد لازمته سنين - 00:09:58

ولم يسأل عن مسألة قط فاجاب عنها بلا ادري في مشكلة في الامر قد يكون هذا متعالما. قد يكون هذا يكذب. قد يكون هذا متفلسا. قد يكون وقد يكون. الله اعلم - [00:10:15](#)

لكن لابد ان يخفي عليه شيء. على الاقل مسألة واحدة على الاقل ان لم يكن اكثر ويعني كلام السلف في قولهم لا ادري كثير جدا. وهذا والله لا لا ينقص من قدرك شيء - [00:10:33](#)

لا ينقص من قدرك شيئا هل هل سيقول الناس عنك جاهل؟ ليقولوا جاهل. المهم ان تبرا ذمتك امام الله عز وجل مع انهم قالوا عنك جاهل فهم الجهاه - [00:10:49](#)

لان العالم هو الذي يقول لا ادري انظروا الان الى هذه الاثار العظيمة قال واذا سئل عما لم يعلم قال لا اعلمه او لا ادري لا ادري فمن العلم ان يقول لا ادري. هذا من العلم؟ نعم هذا من العلم. نصف العلم ان تقول لا ادري - [00:11:03](#)

وعن بعضهم لا ادري ان يصفوا العلم اذا النصف الاول ادري. النصف الثاني لا ادري. وكله من من العلم كله من العلم ليس عيارا ليس خطأ لا ينقص من قدرك ولا يحط من قيمتك - [00:11:28](#)

بل هو يواجب عليك شرعا وان تكلمت في دين الله بدون علم فانت اثم. وهي من كبائر الذنب واياك واياك وانا اعلم ان هذا قد يكون شديدا عليك اذا كان امام الجمهور - [00:11:46](#)

وامام الملايين الذين يتبعونك او الالاف الذين يتبعونك تماما؟ انا اعلم ان هذا قد يكون شديدا عليك في اول الامر لكن عود نفسك على هذا وروض كبرائك على ان تتنطق بها بملئ الفم لا ادري لا ادري سابحثها سارجعها سافكر فيها - [00:12:02](#)

تأملها ساستخير الله عز وجل ساشاور اخوانى فيها عادي ابن حنبل ولا ولا ما لك دار الهجرة ولست ابن تيمية ولست ابا حنيفة وحتى هؤلاء الذين سميتهم لك كان يقولون لا ادري - [00:12:28](#)

وعن ابن عباس قال اذا اخطأ العالم لا ادري. ما معنى اخطأ العالم لا ادري؟ يعني ترك العالم لا ادري اخطأها هنا بمعنى ترك اذا اخطأ العالم لا ادري ماذا يحصل له؟ اصيبيت مقاتله - [00:12:46](#)

يعني طرب ظرية قاسمة في مقتله يعني في المكان الذي يقتله يعني انتهى يعني سقط هذا ليس عالما وقيل ينبغي للعالم ان يورث اصحابه. لاحظوا ينبغي للعالم ان يورث اصحابه جملة من العلوم. من اهم العلوم التي ينبغي ان يورثها اياهم - [00:13:02](#)

هي الشجاعة والجرأة على ان يقولوا لا ندري لا ادري وقيل ينبغي للعالم ان يورث اصحابه لا ادري لكثره ما يقولها قال محمد بن عبدالحكم المصري له ترجمة في طبقات الشافعية - [00:13:24](#)

قال سألت الشافعي عن المتعة كان زواج المتعة اكان فيها طلاق؟ يعني لما كانت حالا هل كان فيها طلاق او ميراث او نفقة تجب او شهادة ما كان في هذه الامور - [00:13:45](#)

وقال الشافعي والله ما ندري من هذا؟ محمد بن ادريس الشافعي يكفيك هذا الاسم الثلاثي حتى تعلم من هذا الرجل فمن انت ايها المسكين من انت يا يا طالب العلم - [00:14:01](#)

من انت يا يا فضيلة الشيخ من انت يا دكتور من انت يا بروفيسور من من انت عند هؤلاء الائمه والله العظيم لا شيء لا شيء فهون عليك متواضع - [00:14:19](#)

قل لا ادري. طيب التسجيل يسجل؟ عادي. حتى لو كان يسجل قل لا ادري طيب الكاميرات تنقل هذا اللقاء على الهواء مباشرة في التلفاز والقناة الرسمية والملك يتبع والامير يتبع والجمهور يتبعون - [00:14:33](#)

كل الناس تابعوه من احياء الارض. اقول لا ادري؟ نعم قل لا ادري لست والله اكثرا من لست والله اكثرا اتباعا من مالك لما جاءه رجل من اقصى المغرب وسؤاله - [00:14:49](#)

مسائل كثيرة فاجاب في بعضها وقال في الباقى لا ادري. قال له ارجع الى الناس واقول لهم مالك؟ يقول لا ادري. قال نعم ارجع اليهم وقل لهم مالك لا يدري - [00:15:02](#)

قال جنتك من كذا وكذا وتقول لي لا ادري. قال له نعم قل لهم لا ادري من هذا؟ مالك؟ مالك واعلم ان قول المسئول لا ادري لا

يضع من قدره كما يظنه من - 00:15:15

بعض الجهلة. هذا كلام الجهال الذين يظنون انك اذا قلت لا ادري هذا يطبع من قدرك. هذا كلام الجهال بل ما هو الواقع؟ بل يرفعه لماذا؟ لانه دليل على عظم محله - 00:15:34

وقوة دينه. اولا هذا دليل ان محلك عظيم لانك التزمت بادب السلف وقوة دينك لماذا؟ لأن الورع هو الذي منعك من ان تقول في دين الله بغير علم. والورع من ايش؟ من الدين - 00:15:49

وهذا دليل ان ان دينك قوي لذلك قلت لا ادري ولو كنت رقيق الديانة ضعيف الایمان اذا تقولت على الله عز وجل وقد توعد الله عز وجل نبيه عليه الصلاة والسلام - 00:16:07

وهو اشرف خلق الله. فقال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه بالوتين لاخذنا منه باليمين ثم لقطعنا منه الوتين توعده الله عز وجل وهو عليه الصلاة والسلام حاشاه لم يفعل هذا - 00:16:26

وان ما اراد الله عز وجل والله اعلم والعلم عند الله ان الله يقول اذا كان هذا صنيعنا بحبيبنا وسيد الخلق هو محمد صلى الله عليه وسلم. فما ظنك بممن هو - 00:16:43

دون وايضا الله عز وجل قرن القول على الله عز وجل بغير علم قوله بالشرك في سورة الاعراف لما قال وان تقولوا على الله ما لا تعلمون. فالقول على الله بغير علم ما معنى - 00:16:53

تفسر اية من رأسك تشرح حديث من رأسك دون اساس دون علم من هوى من رأسك هكذا آآتفتي في دين الله بغير علم اه تتجرأ على الكتب وعلى المسائل وعلى الفتيا وعلى القضاء وعلى الاصلاح دون علم - 00:17:08

هذا من كبائر الذنوب ودليل على رقة الديانة لكن اذا قلت لا ادري فهذا دليل على عظم محله ايضا محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته. لان معنى هذا انك لما نسألك نحن في - 00:17:30

مسألة اخرى ونقول لك يا شيخ ما رأيك في كذا فتجيبنا حينئذ نحن سنأخذ جوابك هذا على محمل الجد. وسنقول هذا الجواب محكم متقن لماذا؟ لانه في تلك المسألة قال ايش؟ لا ادري - 00:17:49

وفي هذه المسألة اجاب معناها انه لما اجاب اجاب على علم سيثبت العقلاء بعلمك اكثرا العقلاء سيثقون بعلمك اكثرا. اما الجوال دعك منهم دعك منهم قال لانه دليل على عظم محله وقوة دينه وتقوى ربه وطهارة قلبه وكمال معرفته وحسن تثبيته - 00:18:05  
يتثبت قبل ان يتكلم في الشريعة هذا شريعة انت تتكلم عن رب العالمين اعلام الموقعين على ايش؟ عن رب العالمين. المفتني بأنه يوقع عن رب العالمين. فالمقام عظيم. خطير لابد من التثبت - 00:18:34

وقد روينا معنى ذلك عن جماعة من السلف وانما يأنف من قول لا ادري. تدري من الذي يتورع؟ تدري من الذي يستحي ان يقول لا ادري تدري من الذي يتكبر عن كلمة لا ادري؟ تدري من - 00:18:52

من ضعفتي ديانته وقلت معرفته دينه ضعيف ومعرفته باثار السلف وبالتصوص الشرعية ضعيفة لانه يخاف من سقوطه من من؟ ليس من عين الله عز وجل. بل من اعين الحاضرين. اذا هو هواه لمن؟ هواه للجمهور والحاضرين - 00:19:08

ولا يؤمن احدكم حتى يكون هواه تبعا لما جئت به. ليس تبعا لما يريد الجمهور ولا الحاضرين فهو يخاف من سقوطه من اعين من؟ من اعين الحاضرين وهذه جهالة ورقة دين وربما يشتهر. شف كيف الان يعاقب. وربما يشتهر خطأه بين الناس - 00:19:30  
فيقع فيما فرمته اعدوك بالله. انت ما الذي منعك ان تقول لا ادري الذي منعك هو انك كنت تخاف ايش؟ تخاف ان تسقط من اعين الناس. صح - 00:19:52

عاقبك الله عز وجل بان جعلك ت الفلسف وجعلك تفتقر بغير علم فلما افتقرت بغير علم اكتشف الناس بعد ذلك ان جوابك وان فتياك خطأ فتناقل الناس هذا الخطأ واصبحوا يحدرون منك - 00:20:07

ويغرسونك على هذا الخطأ. هؤلاء الناس الذين انت كنت تراعيهم الان اصبحوا خصومك وربما فعامله الله بنقيض ايش؟ بنقيض قصده. وربما يشتهر خطأه بين الناس فيقع فيما فرمته اعدوك بالله ويتصف عندهم بما - 00:20:29

احترز عنه وقد ادب الله العلماء بقصة موسى مع الخضر عليه السلام حين لم يرد موسى العلم الى الله عز وجل لما سئل سئل موسى وقيل له ايش هل احد في الارض - 00:20:47

اعلم منك القصة اين؟ في البخاري ومسلم سأله سائل منبني اسرائيل يا موسى هل احد في الارض اعلم منك؟ كان ينبغي ان يكون الجواب ايش الله اعلم الله ان يرد العلم الى الله عز وجل - 00:21:04

لكن موسى عليه السلام لم يفعل ذلك وانما قال ما قاله في القصة الذي نعرفها اه فقال انا فاوحي الله عز وجل اليه ان ان عبدي فلانا اعلم منك وان فر اليه فسار اليه وتعلم موسى منه تلك - 00:21:21

التي ذكرها الله عز وجل وكلكم تعرفونها في سورة الكهف. فكان الهدف من هذه الرحلة رحلة موسى الى الخضر. الهدف منها هو تأديب العلماء بهذه القصة طبعا هو يعني رسالة لموسى عليه السلام وايضا تأديب العلماء من بعده ان يقتدوا بموسى فهونبي وتعلم من - 00:21:40

الذى هو رجل صالح وولي من اولياء الله عز وجل ولم يكن نبيا على بعض الاقوال. وقيل وقيل انه كاننبي فيه اقوال فيه خلاف بين السلف في خلاف بين العلماء - 00:22:04

الشاهد في القصة هو اذا كان موسى وهونبي قد تعلم من الخضر وهو دونه فهذا فيه ادب عظيم للعلماء وهو ان يتواضعوا. والامر الثاني اللادب الذي يربى ان يشير اليه المصنف هنا انه ان الانسان اذا سئل عن شيء لا يعلمه ان يقول - 00:22:16

لا ادري فكان ينبغي ان يقول موسى عليه السلام لا ادري لما سئل هل احد في الارض كلمة واسعة جدا ومعلوم ان موسى عليه السلام لم يطغ بالارض - 00:22:32

حتى يحكم بهذا الحكم الكلي على كل حال عليه الصلاة والسلام ثم قال العاشر ان يتودد لغريب حضر عنده وينبسط له لينشرح صدره فان للقادم دهشة ما شاء الله تبارك الله يعني انظروا سبحانه الله يا اخوان الى هذه الاداب الجميلة. انظروا الى هذه الاداب الجميلة. يقول يعني اذا حضر مجلسك يا ايها الاستاذ - 00:22:46

قد يحذر احيانا طالب عندك هذا الطالب انه اول مرة يحضر او هو مفترب جاء من دولة خارج دولتك وهذا يكون له دهشة ووحشة يعني ما يعرف ايش الوضع. ما يعرف ما هي الاداب. ما هي المراسيم. اه كيف يتكلم الشيخ؟ كيف يجلس؟ اين يجلس؟ اه مم - 00:23:17

يعني كيف يسأل اذا عرض له شي؟ هل يسأل اثناء الدرس او يسأل بعد الدرس؟ عرفتم يعني يكون في ريبة وتوتر ويقول المؤلف من ادب العالم انه اذا حضر عندك شخص غريب - 00:23:41

ان تتودد له وتنبسط له لماذا حتى يشرح صدره فان للقادم دهشة ولا يكثر الالتفاتات والنظر اليه يعني لا تنظر اليه بعد كل ما بين فينة واخرى. لأن هذا ايش يعني يجعله في في - 00:23:57

تحت الضغط يتتوتر قال ولا يكثر الالتفاتات اليه اه والنظر اليه نعم استغراها له فان ذلك مخجله واذا اقبل بعض الفضلاء وقد شرع في مسألة امسك عنها حتى يجلس. وان جاء وهو يبحث في مسألة اعاد - 00:24:17

او مقصودها يعني اعاد له خلاصتها واذا اقبل فقيه وقد بقي لفراجه وقيام الجماعة بقدر ما يصل الفقيه الى المجلس فليؤخر تلك البقية ويشتغل عنها ببحث او غيره الى ان يجلس الفقيه ثم يعيدها او يتم تلك - 00:24:42

البقية كي لا يخجل المقبل كي لا يخجل المقبل بقيامهم عند جلوسه طيب فينبغي مراعاة مصلحة الجماعة في تقديم وقت الحضور وتأخيره اذا لم تكن عليه فيه ضرورة ولا مزيد كلفة - 00:25:05

وافنى بعض اكابر العلماء ان المدرس اذا ذكر الدرس في مدرسة قبل طلوع الشمس او اخره الى بعد الظهر لم يستحق معلومة تدريس الا ان يقتضيه شرط الواقع لمخالفته العرف المعتادة في ذلك - 00:25:28

طيب الامر فيها هين. ثم قال الحادي عشر جرت العادة ان يقول المدرس عند ختم كل درس والله اعلم. يعني هناك ادب للعلماء اذا ختموا الدرس واذا بدأوا الدرس. فإذا بدأوا الدرس تقدم معنا - 00:25:50

جرت العادة عند علماء علماء انهم يبتذلون مجالسهم مثلا بشيء من القرآن ثم يبدأون بالبسملة والحمدلة والصلوة على النبي صلى الله عليه وسلم الترحم على المؤلف الترحم على المشايخ السابقين وغير ذلك. هذى من المقدمة - 00:26:08

كذلك في الخاتمة هناك ادب فلا بد ان يشعر يعني لا بد ان تذكر شيئا يشعر الطلبة بختام الدرس بان تقول مثلا نكتفي بهذا القدر نقف هنا اه وللحديث بقية اه لعلنا نتوقف وهكذا - 00:26:23

طيب او تقول مثلا والله اعلم والله الموفق ونحو ذلك. هذى من ادب الختام والله اعلم. قال وكذلك يكتب المفتى بعد كتابة الجواب. يعني لما ينتهي المفتى كانوا في السابق يعني يرسلون رسالة الى المفتى يسألونه عن شيء. فإذا ختم الجواب - 00:26:39

يكتب والله اعلم. يعني ما معنى هذا؟ يعني نرجو من الطلبة ومن يكتب هذا في في كتبهم العلمية. عندما تكتب هذا استشعر هذا ولا يجعلهم مجرد الفاظا تقولها دون معنى. لما تقول انت والله اعلم يعني كانك تقول مع كل ما ذكرته لك - 00:26:58

في كلامي او في درسي او في رسالتي او في تأليفى. من ادلة ومن حجج ومن براهين ومن تقرير فان هذا ليس بشيء بل التوفيق فيه لله والله عز وجل اعلم مني بالصواب - 00:27:18

وما ذكرته لك انما هو ايش؟ اجتهادي هذا معنى والله اعلم. اي الله اعلم مني او اعلن من كل احد وكذلك يكتب المفتى بعد كتابة الجواب لكن الاولى ان يقال قبل ذلك كلام يشعر بختام الدرس لابد ان تقول كلاما يشعر - 00:27:34

ختم الدرس اه وقد ذكرنا في علم البلاغة ان البلاغة يهتمون بثلاث اه بثلاثة امور يهتمون بالمقدمة وبالانتقال وبالخاتمة حسن الختام لا بد ان يكون عند المتحدث آآ حسن الختام - 00:27:56

اه قال كقوله وهذا اخره او وما بعده يأتي ان شاء الله ونحو ذلك. ليكون قوله والله اعلم خالصا لذكر الله تعالى ولقصد معناه يعني لابد ان تقصد هذا المعنى. ليس مجرد كلمة روتينية تقليدية تقولها على لسانك دون ان تستشعر - 00:28:15

ولهذا ينبغي ان يستفتح كل درس بي باسم الله الرحمن الرحيم لماذا نقول باسم الله الرحمن الرحيم؟ يعني نستعين باسم الله نستعين نستعين باسم الله عز وجل على بداية هذا الدرس وعلى الشرح - 00:28:38

الرحمن للرحيم ليرحمنا ان يرحمنا ويتجاوز عن اخطائنا وزلاتنا في هذا الدرس وغيره. ليكون ذاكرا لله تعالى في بدايته وخاتمه مجلس العلم هو مجلس ذكر ومجلس ذكر نعم. وال الاولى للمدرس ان يمكن قليلا بعد قيام الجماعة فان فيه فوائد واداب - 00:28:57

له ولهم. يعني يقول اذا انتهى الدرس الان وقلت انت ايها الاستاذ والله اعلم. وانتهى المجلس. تمام؟ يقول يستحسن انك لا تسبق الطلب في الخروج دعم من اراد ان يخرج يخرج - 00:29:28

لكن انت ايها المعلم اجلس في مكانك قليلا لماذا فيه فوائد منها عدم مزاحمتهم يعني لا يليق بالعالم ان يزاحم الطلبة على الباب تمام؟ دع الطلبة يخرجون ثم تخرج انت بسكينة ووقار - 00:29:43

ومنها ان كان في نفس احد بقایا سؤال سأله واضح طيب قد يقول قائل طيب لماذا ما سأل في الدرس؟ يا اخي ممكن هذه المسألة خاصة. ممكن سرية ممكن يستحيي ان يذكرها - 00:30:00

ممكن لا تلقي ان لا يليق ان تقال امام الطلبة في يريد هذا الطالب ان يستفرد بالشيخ ومنها عدم رکوبه بينهم ان كان يركب وغير ذلك يعني كانوا السابق في ذاك الزمن الجميل يركبون على الدواب يتنقلون على الدواب - 00:30:16

يعني يقول يعني ما يركب يعني بينهم. وانما يركب وحدة والآن هناك يعني سيارات وكذا طيب ويستحب اذا ويستحب اذا قام ان يدعوا بما ورد به الحديث سبحانه الله وبحمدك لا الله الا انت - 00:30:36

استغفرك واتوب اليك. اخرجه الترمذى. هذا ادب ايش؟ ختام المجلس الثاني عشر الا ينتصب للتدریس الا ينتصب يعني لا ينصب نفسه يعني لا يتصدر لا يتصدر للتدریس اذا لم يكن اهلا له - 00:30:56

ولا يذكر الدرس من علم لا يعرفه سواء اشترط الواقع الذي اوقف هذه المدرسة التي يدرس فيها المدرس ام لم يشتريه فان ذلك لعب في الدين واذراء بين الناس اذا تصدر الجاهل - 00:31:16

هذا خطير جدا. وسيأتيانا تأثينا ابيات في هذه المسألة في نهاية الفصل طيب اذا آآ تصدر الجهل هذى من افات الزمان طيب كيف

اعرف ان هذا الرجل غير متأهل له علامات - [00:31:37](#)

اولا ان يذمه العلماء والمتخصصون واهل الديانة والورع والتقوى يذمونه ويحذرون منه ان هذا رجل جاهل اخذوا منه حتى ولو كان موظفا في الدولة. حتى ولو كان معينا تعينا رسميا من الدولة. ما دام حذر منه العلماء وبينوا لك جهله - [00:31:51](#)

طيب فهذا غير مؤهل. ثانيا اذا كان يخطى كثيرا يعني اخطاء فاحشة. لأن الخطأ لا يسلم منه احد. الخطأ لا يسلم منه احد. لكن من من الشخص الذي لا يؤخذ عنه العلم؟ هو - [00:32:14](#)

يعني خطأ اكثرا من صوابه او مجلسه مجالس العلم التي يلقاها لا تكاد تخلو من الخطأ. يعني كل مجلس لا بد ان يخطئ فيه في كل كتاب في كل درس لا بد ان يخطئ - [00:32:28](#)

من كانت اخطاؤه كثيرة هذا معناه انه غير مستعد او يلحن كثيرا فاحشة هذا يعلم انه ليس من اهل العلم حتى ولو كان يحفظ ما يحفظ اللحم لا يسلم منه احد - [00:32:42](#)

الكلمة والكلمة والكلمات لا يسعى منها احد كلنا ننحل كلنا يقع منا اللحن حتى عندما نشرح في كتب النحو والصرف والبلاغة وغير ذلك يقع من النهي نحن لسنا شافعي ولا الجاحظ ولا الحسن البصري ولا الحاجاج بن يوسف - [00:32:59](#)

هؤلاء الذين كانوا لا يرحلون. اما نحن مساكين نحن نتعلم ما زلنا نتعلم اللحن عندما يقع من الانسان كلمة كلمتين جملة جملتين في الدرس الواحد يكون هناك لحن لحنان ثلاثة اربعة خمسة معقول يعني - [00:33:16](#)

لكن ان يكون الانسان لحانة نعم او او يكون اه يعني رجلا لحانة رجل لحانة فهذا الذي يعني هذا الذي معناه انه غير مؤهل رجل يعني يلحنه الناس كثيرا يعني هو الذي يقع في اللحن كثيرا. والناس يلحنونه - [00:33:35](#)

لحنه بالتحريك فهو الذي يلحن الناس كثيرا مثل لعنة ولعنة يلعن كثيرا لعنة معناها يلعنه الناس كثيرا يعني ملعون معناه لاعن ولعنة معناه ملعون طيب فاقول لكم سبحان الله الخطأ لا يسلم منه احد لا يسلم منه احد لكن المهم ان يكون صواب الانسان - [00:34:10](#)

اكثر من ايش؟ من خطأ قال قال النبي صلى الله عليه وسلم المتسبع بما لم يعط كالابس ثوبى زور. يعني الانسان الذي ما معنى تشبع بما لم يعط؟ يتسبع بان عنده علم - [00:34:48](#)

يعني يوهم الناس ان عنده علم هو ليس عنده علم يوهم الناس انه فصيح وهو ليس فصيحا يوهم الناس انه الف كتبا كثيرة وهو لم يؤلف شيئا. كلها مسروقة تشبع بما لم يعطي. الله عز وجل ما اعطاه هذا الشيء فهو يريد - [00:35:04](#)

ان يوهم الناس ان الله عز وجل اعطاه هذا الانسان الذي يتسبع بما لم يعطى ما مثله هو يشبهه من قال كلابت ثوبى زور اثنين للبس ثوبين من الزور. ليس ثوبا واحدا - [00:35:20](#)

ثوبى ثور وعن الشبل وعن الشبلي وهو ابو بكر الزاهد قال من تصدر قبل او انه فقد تصدى لهوانه. يعني الذي يبرر للناس قبل ان يكون مستعدا ومتأهلا للتعليم وقد تصدى لهوانه يعني تصدى لما يهينه ويسقطه من من مقامه. تصدى للهوان للذل - [00:35:37](#)  
حنيفه رضي الله عنه من طلب الرئاسة في غير حينه لم ينزل في ذل ما بقي بالله واللبيب من صان نفسه عن تعرضها لما يعد فيه ناقصا او بتعاطيه ظالما او باصراره عليه فاسقا - [00:36:06](#)

فانه متى لم يكن اهلا لما شرطه الواقع في وقفه؟ او لما يقتضيه عرف مثله كان باصراره على تناول ما لا الحق فاسقا هذا الرجل الذي يتصدر للعلم وهو جاهل ونبه ونصح ولا يرتدع. وهو يصر على هذا يقول المصنف هذا فاسق - [00:36:24](#)

كما قلت لكم القول على الله عز وجل بغير علم من كبار الفنون فان كان الواقع شرط في الوقف ان يكون مدرس عاميا او جاهلا لم يصح شرطه. طبعا هذا شرط غريب. لكن نفترض هذا ان وجيهها او غنيا - [00:36:48](#)

او قف مدرسة الوبى مدرسة وجعلها وقف لله واشترط من ضمن الوقف ان يكون مدرس عاميا او جاهلا هذا الشرط ايش؟ باطل مردود ايما شرط ليس في كتاب الله فهو باطل باطل. وان كان مئة شرط او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:37:04](#)  
وان شرط جعل ناقص مخصوص وان شنت جعل ناقص مخصوص مدرسا سقط اسم الفسق وخطر وخطر الاثم ويبقى التناقض به والاستثمار به بحاله ولا يرضى ذلك لنفسه قريب. يعني من الذي يرضى - [00:37:24](#)

ان ان يستهزا به الناس وان ينتقصون لانه تصدر للتعليم وهو غير متاح. من يرضى هذا؟ يعني لنفترض انه ليس هناك اثم نفترض.  
نفترض انك لست اثما. هل ترضى ان ينتقص منك العلماء والعلماء؟ لا. هل ترضى ان ان يستهزا بك - 00:37:45  
العارفون ولذلك قال لا يرضي ذلك لنفسه قريب قريب يعني عاقل. ولا يتعاطاه مع الغنى عنه لبيب يعني ذيوب واللب هو العقل ولا يظهر من واقف شرط ذلك قصد الانتفاع ولا يؤول امر وقفه الا الى ظياع. هذا الذي يشترط مثل هذه الشروط الغربية -

00:38:04

هذا وقفه مصيره الى ان يضيع. واقل مفاسد واقل مفاسد ذلك ان الحاضرين يفقدون الانصاف. لعدم من اليه عند عند الاختلاف طبعا.  
اذا كان للمدرس جاهلا عاميا الى من سيرجع الطلبة اذا اختلفوا - 00:38:27

لان لان رب الصدر لا يعرف المصيبة فينصره نعم او المخطئ فيزجره يعني الرب هنا اذا قرأناها بفتح الراء يكون معناها السيد لان سيدهم الذي يكون في الصدر في الصدارة الرجل هذا الذي متصرد عامي او جاهل - 00:38:48

تمام؟ فهذا كيف سيعرف المصيب من المخطئ لو عرف المصيب لنصره ولو عرف المخطئ لزجره لكن هو لا يميز وقيل لابي حنيفة رضي الله عنه ورحمه وقيل لابي حنيفة رحمه الله في المسجد حلقة - 00:39:23

ينظرون في الفقه وقال انظر كيف هذا السؤال العجيب قال لهم رأس يعني لهم رأس؟ هل لهم رأس؟ ما معنى يعني هل هناك قائد لهم؟ هل هناك موجه لهم؟ هل هناك مرشد لهم؟ يعني اعلم منهم - 00:39:43

يبين لهم الصواب من الخطأ يرجعون اليه عند الاختلاف ام كلهم في نفس المستوى العلمي قالوا لا لا يفقه هؤلاء ابدا واضح وهذا مهم انكم عندما تجتمعون لا بد ان يكون لكم رأس - 00:40:01

ولبعضهم في تدريس من لا يصلح يعني هذى الابيات قيلت في شخص تصدر للتدريس وهو غير مؤهل قال تصدر للتدريس كل مهوس يا هولن تسمى بالفقيه المدرسي وحق لاهل العلم ان يتمثلوا ببيت قديم شاع في كل مجلس. ما هو هذا البيت - 00:40:20  
لقد هزلت حتى بدا من هزالها كالها وحتى سامها كل مفلس هذى الابيات اختلف في قائلها وال الصحيح انه ابو الحسن الفالي علي بن محمد. رواه ابن الجوزي في اه المنتظم - 00:40:44

قال انشدنا محمد بن الناصر الحافظ قال انشدنا ابو زكريا التبريزى صاحب شرح المعلقات وغيرها قال انشدنا ابو الحسن الفالي من لفظه لنفسه فساق ابياتا. وهذا كما ترى اسناد صحيح شريف. نعم. هنا يعني كلمة - 00:41:06

راجعواها لقد هزلت اه اذكر ان اهل العلم ينبهون انها هزلت انها مغيرة الصيغة تأكروا من عهدي بها قديم عهدي بها قديم. هل هي هزلت ام هزلت؟ الذي اذكره انها هزلت - 00:41:28

اه او انها هزلت هزلت مغير الصيغة في كلام لان العلم في هذه الكلمة راجعوه. انا عهدي به بعيد نعم طيب وبهذا نكون قد ختنا هذا الفصل المبارك وهو الفصل الثاني - 00:41:45 - 00:42:05

نكتفي بهذا القدر. ونتقل ان شاء الله في الدرس القادم الى الفصل الثالث صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين